مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jss
جامعة أم القرى UMM AL-QURA UNIVERSITY

The Role of the Police Institution in Combating the spread of Drugs in the United Arab Emirates: Sharjah Police as a Model

دور المؤسسة الشرطية في مكافحة انتشار المخدرات بدولة الامارات العربية المتحدة شرطة الشارقة نموذجاً

Professor, Saeed Nasef[1*], Dr, Enaam Youssef Mohamed[2]

[1]Ajman University, United Arab Emirates

.د. سعيد ناصف[١*]، د. إنعام يوسف محمد[٢]

[١]جامعة عجمان, الامارات المتحدة

Received:07/05/22 Revised:25/11/22 Accepted: 29/08/23

تاريخ التقديم:07/05/22: تاريخ ارسال التعديلات: 25/11/22 تاريخ القبول:29/08/23

الملخص:

تستهدف الدراسة التعرف على دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وتقييم الآليات والمبادرات التي استندت إليها في المقاومة، والمعوقات المختلفة التي تواجهها في تحقيق أهدافها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اعداد استبانة الكترونية تضمنت ثلاث محاور رئيسية، وتطبيقها على عينة غير عشوائية من رجال شرطة الشارقة بلغت ٧١ مفردة تم اختيارهم بالطريقة العمدية. وتم تحليل بيانات الدراسة الميدانية من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.ومن أهم نتائج الدراسة: أن شرطة الشارقة تسعى إلى التخطيط المستقبلي لتجنب عوامل الضعف في السيطرة على تجار المخدرات. كما أن فرق المهمات الخاصة تؤدي دوراً رئيسياً في التعامل مع تجار المخدرات ومروجيها. كما أوضحت الدراسة أن من أهم المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة تدني مستوى الوعي بكيفية التعامل مع مشكلة المخدرات من قبل بعض أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية:المؤسسات الشرطية – المخدرات – المكافحة – الإدمان – الاتجار في المخدرات .

Abstract:

The study aims to identify the role of the Sharjah Police in combating the spread of drugs, and evaluate the mecha-nisms and initiatives on which it was based in the resistance, and the various obstacles it faces in achieving its goals. The study relied on the descriptive analytical approach, and an electronic questionnaire was prepared that included three main axes, and was applied to a non-random sample of Sharjah policemen, amounting to 71 individuals who were chosen by the intentional method. The data of the field study was analyzed through the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). Among the most important results of the study: that the Sharjah Police seeks to plan for the future to avoid the factors of weakness in controlling drug dealers. Special mission teams also play a key role in dealing with drug traffickers and promoters. The study also showed that one of the most important obstacles facing Sharjah Police is the low level of awareness of how to deal with the drug problem by some members of the community.rocks, as well as in the stomachs and sides of streams and slopes, in addition to the areas of alluvial deposits in the middle and lower basin of the study area, and erosion is less in the volcanic areas. Where basalt rocks.

Keywords: Police Institutions - drugs - control - addiction - drug trafficking.

المؤلف المراسل :د. سعيد ناصف
البريد الالكتروني الرسمي : s.nasef@ajman.ac.ae

Doi: https://doi.org/10.54940/ss33534823
1658-8169 / © 2024 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Soc. Sci.***

مقدمة

لقد أضحت ظاهرة المخدرات تمثل إحدى أخطر الظواهر المنتشرة في كافة المجتمعات المعاصرة سواء النامية أم المتقدمة، على الرغم من تباين الظاهرة من حيث حجمها ومدى انتشارها ومستوى ودرجة خطورتها والإجراءات المتبعة لمواجهتها والحد من تأثيراتها على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، هذا فضلاً عن تأثيراتها السلبية على الأفراد والأسر واقتصاديات الدول وتقدمها واستقرارها بصورة عامة. ولم تعد هذه الظاهرة قاصرة على نوع واحد من المخدرات أو على مجتمع معين أو طبقة اجتماعية محددة من المجتمع، بل شملت جميع الأنواع والطبقات، كما ظهرت مركبات عديدة جديدة لها تأثيرات واضحة على الجهاز العصبي، فضلاً عن تأثيراتها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية.

وتشير التقارير الدولية إلى أن الحجم السنوي لتجارة المخدرات في العالم 400 مليار دولار أمريكي، وبلغت نسبة تجارة المخدرات من اجمالي التجارة العالمية 8%، وبلغ عدد الأقاليم والبلدان التي تعاني من ظاهرة الإدمان 170 بلداً، بينما يضطلع 134 بلداً بتجارة المخدرات، وتحتل المخدرات المرتبة الثالثة بعد تجارة النفط والسلاح (الدغيش، 2010، 22-23).

ووفقاً لتقرير المخدرات العالمي 2021 الذي يصدره مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تعاطي نحو 275 مليون شخص المخدرات في عام 2019، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 22% مقارنة بعام 2010. وقد لوحظ أن تعاطي المخدرات قد زاد بسرعة أكبر في البلدان النامية، وكان القنب أكثر المخدرات استهلاكاً، حيث قدر عدد متعاطيه على مستوى العالم بنحو 200 مليون شخصاً في عام 2019. وأنه خلال الفترة من 2010-2019 ارتفع عدد الوفيات الناجمة عن الاضطرابات المرتبطة بتعاطي المخدرات (الأفيون) بنسبة 41%. وفي عام 2020 ارتفعت نسبة الوفيات الناجمة عن تعاطي جرعة مفرطة من المخدرات في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة 29,4% بالمقارنة بالعام السابق (الأمم المتحدة، تقرير 2021، 1).

ومن الجدير بالذكر أن أعداد الأشخاص المضبوطين بقضايا المخدرات والمؤثرات العقلية في المملكة العربية السعودية من المواطنين خلال السنوات 2004-2005-2006 قد بلغ (232978) شخصاً، بينما بلغ عدد الأشخاص المضبوطين من الجنسيات العربية خلال الفترة ذاتها (15347) شخصاً. وأن أعداد الأشخاص المضبوطين من الجنسيات الأجنبية خلال نفس الفترة (7905) شخصاً (الدغيش، 2010،3).

وفي أكتوبر 2017 كشفت المركز الوطني بإمارة أبو ظبي للتأهيل في التقرير الإعلامي له زيادة ظاهرة تعاطي المخدرات وانتشارها بين الشباب في الامارة، وأشار إلى أن المواد المخدرة بين طلاب المدارس أصبحت ظاهرة منتشرة بصورة غير مسبوقة، وهو ما دفع الجهات المختصة للمطالبة بتكاتف الجهات المعنية لزيادة التوعية بخطورة تعاطي المخدرات، خصوصاً بين صغار السن وفئة الشباب، وتفعيل دور الأسرة في مراقبة الأبناء، وخاصة بعد أن أظهرت نتائج الدراسات العلمية أن الشباب هم الأكثر عرضة لتعاطي المواد المخدرة والمؤثرات العقلية. ولذلك قام المركز بإعداد خطة شاملة للتوعية بمخاطر المخدرات. كما أشار التقرير إلى أن عدد المرضى الذين استقبلهم المركز منذ تأسيسه في عام 2002 بلغ (3200) مريضاً تراوحت أعمارهم ما بين 11070 عاماً (المركز الوطني للتأهيل، 2017).

ويعكس التقرير السنوي لجرائم المخدرات لعام 2018 الصادر عن الإدارة العامة لمكافحة المخدرات الاتحادية في وزارة الداخلية الإماراتية الجهود والإنجازات التي تحققت على المستوى المحلي، حيث ارتفع عدد البلاغات بمعدل 16%، وبلغ عدد المتهمين المضبوطين في جرائم المخدرات 7168 متهماً بمعدل ارتفاع بلغ 11,3% عن العام السابق 2017. وانخفضت الوفيات الناجمة عن تعاطي المخدرات بمعدل 29,4% عن العام 2017.

وعلى المستوى الدولي، فقد استطاعت وزارة الداخلية ضرب شبكات تهريب وترويج المخدرات في عقر دارها من خلال التعاون الإقليمي والدولي المتميز مع الأجهزة النظيرة لتلك الدول، وتم ضبط 3888 كيلوا جراماً من المخدرات في تلك العمليات الدولية لمكافحة المخدرات. كما بلغ عدد عمليات التصدي للمخدرات العابرة للحدود للعام الماضي 122 عملية، وذلك بالتعاون والتنسيق مع 40 دولة (وزارة الداخلية، 2019، 11).

مشكلة الدراسة

إن مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار فيها قد تعاظمت خلال العقود الأخيرة بفعل ازدياد توافد العمالة الأجنبية لدول الخليج وخاصة بعد ظهور النفط، لا سيما في آسيا، فقد أحدث هذا التدفق للعمالة من مختلف الثقافات والبلدان تغييراً في التركيبة السكانية لتلك المجتمعات، مما أثر سلباً على التوازن الاجتماعي، وقد جلب هؤلاء الوافدين مهم كثير من أنواع المخدرات لا سيما التي كانوا يتعاطونها في بلدانهم. وفي ضوء ذلك، جاء الاهتمام بتناول هذا الموضوع لعدة مبررات منها:

- تتجلى دراسة موضوع مكافحة المخدرات بوصفه موضوعاً مهماً وخطيراً على المستويين النظري والتطبيقي.
- إبراز دور المؤسسة الشرطية في دولة الامارات، وخاصة دور شرطة الشارقة والجهود المبذولة من قبل المؤسسات الأمنية ذات العلاقة بمكافحة انتشار المخدرات في المجتمع الاماراتي بصورة عامة.

في ضوء ما سبق، تتبلور مشكلة الدراسة الراهنة في التعرف على الدور الذي تقوم به المؤسسة الشرطية ممثلة في شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات في المجتمع، ومن ثم معرفة الجهود التي تبذلها من أجل الحد من انتشار المخدرات في المجتمع والإجراءات التي تنفذها من أجل تحقيق هذا الهدف.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات.
- تقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات.
- التعرف على المعوقات المختلفة التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات.

تساؤلات الدراسة

يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما الدور الذي تقوم به المؤسسة الشرطية ممثلة في شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات في المجتمع؟ ويتضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية نجملها فيما يأتي:

- ما طبيعة الدور الذي تقوم به شرطة الشارقة من أجل مكافحة انتشار المخدرات في المجتمع؟
- ما الآليات والمبادرات التي تقوم بها شرطة الشارقة والتي تمكنها من مكافحة انتشار المخدرات والحد من خطورتها؟
- ما أهم المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة، والتي تحد من قدرتها على مكافحة انتشار المخدرات في المجتمع؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- عدم وجود دراسات تناولت دور الشرطة في مكافحة انتشار المخدرات في مجتمع الامارات.
- أن الدراسة الراهنة تبدو أهميتها أيضاً بالنسبة للباحثين المتخصصين في العلوم الاجتماعية والدراسات الأمنية.
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية في صياغة مجموعة من التوصيات التي يمكن الاستعانة بها من قبل الجهات الشرطية والأمنية المتخصصة في مكافحة انتشار المخدرات والحد من خطورتها، ووضع الآليات الملائمة للتعامل مع انتشار المخدرات مستقبلاً.

مفاهيم الدراسة

يعتبر مفهوم المخدرات Drugs هو المفهوم الرئيسي في الدراسة، وقد تعددت التعريفات وفقاً لتباين واختلاف الرؤى النظرية والفكرية للباحثين والمحللين من جانب، وتباين التخصصات العلمية من جانب آخر. ومن ثم فإن الأمر يتطلب عرض نماذج من التعريفات التي قدمها الباحثين والمتخصصين لهذا المفهوم، وذلك لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف في تلك التعريفات من ناحية، وصياغة تعريف اجرائي يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها من ناحية أخرى.

عرفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية المخدر بأنه كل مادة تدخل إلى جسم الكائن الحي، وتعمل على تعطيل واحدة أو أكثر من وظائفه. وتُعرف المخدرات علمياً بأنها كل مادة كيميائية يؤدي تناولها إلى النعاس والنوم أو غياب الوعي الذي يصاحبه آلام (الهاشمي، 2005، 12).

وقد حددت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة تعريفاً للمواد المخدرة بأنها كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا ما استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية، وتؤدي إلى حالة من الاستعداد أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسمانياً ونفسياً وبالمجتمع (الجيالي، 2004، 43-78).

كما تُعرف المخدرات كذلك بأنها كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره ويغير في تفكير وشخصية الفرد، وهناك فرق بين التعود والادمان على المخدرات، فالاعتياد مرحلة تؤدي إلى الإدمان، وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معين، ومن خصائصه وجود رغبة قهرية لدى الشخص المتعود بالتمادي والاعتياد، والتعود هو أول خطوة نحو الإدمان. أما الإدمان فهو الاعتماد على المادة المخدرة اعتماداً نفسياً وجسدياً بحيث تصبح الحاجة إليها حاجة ملحة قهرية، وأن التوقف على التعاطي يصاحبه أعراضاً انسحابيه (المهدي، 2013، 23).

وفي ضوء ما سبق، يمكننا صياغة تعريف اجرائي لمفهوم المخدرات على النحو الآتي: هي كل مادة نباتية أو مصنعة تحتوي على عناصر منومة أو مسكنة أو مفترة، والتي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية المعدة لها فإنها تصيب الجسم بالخمول والفتور وتشل نشاطه، كما أنها تصيب الجهاز العصبي المركزي والجهاز التنفسي والجهاز الدوري بالأمراض المزمنة، كما تؤدي أيضاً إلى حالة من التعود أو ما يسمى " الإدمان" مسببه بذلك أضرارً بالغة بالصحة النفسية والبدنية والاجتماعية.

أما مفهوم الإدمان Addiction، فقد تعددت تعريفاته وتنوعت أيضاً بسبب تنوع الرؤى الفكرية والنظرية للباحثين والعلماء من ناحية، واختلاف التخصصات العلمية من ناحية أخرى. ويمكننا التعرف على بعض التعريفات التي قدمها الباحثين للإدمان فيما يأتي:

وتُعرف هيئة الصحة العالمية الإدمان (الاعتماد) بأنه حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار. ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوكية مختلفة تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج من عدم توافره، وقد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة مخدرة (الدمرداش، 1982، 21).

أما مفهوم الدور، فيمكن تعريفه اجرائياً على النحو الآتي: الدور هو المهام والواجبات التي يؤديها الفرد في ضوء المركز الاجتماعي الذي يحتله داخل الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ملتزماً بالمعايير والقيم الاجتماعية والقواعد التي تحدد تلك الواجبات المنوط القيام بها، ومن ثم فدور المؤسسة الشرطية في مكافحة انتشار المخدرات يمثل أحد المهام الأساسية التي تؤديها تلك الأجهزة لتحقيق الانضباط والأمن في المجتمع.

الشرطة: تُعرف الشرطة بأنها مجموعة من الجند الذين يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة والمفسدين وما إلى ذلك من الأعمال التي تكفل أمن الجمهور وطمأنينته (ابراهيم، 2014، 47).

كما تُعرف الشرطة أيضاً بأنها وظيفة من الوظائف الرسمية للدولة والتي تعتمد عليها الدولة اعتماداً أساسياً لتحقيق الحياة الآمنة المستقرة في المجتمعات المكونة لها، وهي تمثل الركيزة الأساسية لكل تقدم ونماء ورفاهية في الدولة، وتبرز من خلالها قوة الدولة وسلطتها وهيبتها. فهي وظيفة مؤثرة وأساسية في كل أنظمة الدولة، ولذلك، فإن كل الدول توليها اهتماماً خاصاً وتُشرع لها القوانين الخاصة التي تنظم عملها (الطاهر، 2013، 5).

المؤسسة الشرطية: تُعرف بأنها هيئة مدنية نظامية تؤدي واجبها في خدمة المواطنين، وتكفل للمواطنين الأمن والطمأنينة وتختص بحفظ النظام والأمن العام، والآداب والأرواح والأعراض ومنع الجريمة وضبطها، كما تختص بكفل الطمأنينة والأمن للمواطنين في المجالات كافة وتنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من الواجبات (عبد المحمود، (2006، 12).

مما تقدم يمكن تعريف المؤسسة الشرطية اجرائياً بأنها إحدى المؤسسات والأجهزة التنفيذية الهامة في الدولة، فهي المسؤولة عن حماية ممتلكات الدولة وتأمينها، وتحقيق أمن الوطن والمواطنين، وهي تؤدي واجبات وأدوار ومهام عديدة تستهدف مكافحة الجريمة بمختلف أشكالها ومنها الاتجار في المخدرات والادمان عليها، وتنفيذ الأحكام التي تصدر عن المؤسسات القضائية بشأن جميع الجرائم.

الدراسات السابقة

لذلك سوف نقدم عرضاً مختصراً لنماذج من الدراسات التي تناولت الظاهرة من حيث أسبابها وعواملها وتأثيراتها المختلفة في نماذج من المجتمعات، ودور المؤسسة الشرطية في مكافحة انتشارها كمحاولة للإفادة من نتائج تلك الدراسات في الدراسة الراهنة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت ظاهرة المخدرات والادمان عليها: أسبابها وأساليب مواجهتها:

دراسة " العنزي " (2020، 403-443)، استهدفت الدراسة التعرف على أكثر أنواع المواد المخدرة التي تؤدي على ارتفاع معدلات انتكاسة المدمنين، وتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل من خلال تطبيق أداة الاستبيان لجمع البيانات على جميع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مجمع الأكل الطبي بمدينة الرياض البالغ عددهم (85) أخصائياً. وكشفت نتائج الدراسة: أن أكثر أنواع المواد المخدرة التي تؤدي إلى ارتفاع معدلات انتكاسة المدمن هي الحشيش، والمنشطات، والمنبهات، والكحول. أما عن العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتكاسة المدمنين، فتتمثل في عدم انتظام المدمن في خطة علاجية متكاملة، عدم قطع العلاقات مع الأصدقاء السابقين، والصراعات والخلافات الأسرية، وضعف الرقابة من جانب الأسرة.

دراسة " الحوسني" (2019، 1-3)، والتي استهدفت بيان العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتعاطي المخدرات في دولة الامارات العربية المتحدة، وطبقت الدراسة على عينة من المدمنين في المركز الوطني للتأهيل في إمارة أبو ظبي، وبلغ عددهم (60) مدمناً، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات المتعلقة بخصائص المدمنين الاجتماعية والديموغرافية، وتاريخ التعاطي والادمان، وأنواع المخدرات التي يتم استخدامها وتعاطيها. ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للمدمنين، والمهنة، والدخل الشهري للأسرة، ومدى كفاية الدخل، وحجم الديون)، وتعاطي المخدرات. كما أوضحت النتائج أيضاً أن المعوقات القانونية والصعوبات النفسية والاقتصادية وعدم وجود دخل شهري ثابت، والمشاكل الأسرية التي تواجه المدمنين بعد علاجهم كانت السبب الرئيسي في عودتهم للتعاطي بعد مرات العلاج التي مروا بها.

دراسة " المعايطة وآخرون "(2017، 339-365)، تمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة، وتعرف الآثار النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية لتعاطي المخدرات. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الذي تضمن مسحاً مكتبياً للمراجع والمصادر من أجل بناء الإطار النظري للدراسة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن المتوسطات الحسابية للآثار الأمنية لتعاطي المخدرات قد جاءت بمستوى متوسط، مما يعني أن تعاطي المخدرات يؤثر على الأمن العام للدولة، كما أنه يؤثر كذلك على الأمن الخاص بالأسرة والفرد. وأوضحت الدراسة أيضاً أن انتشار المخدرات، ومن ثم تزايد معدلات التعاطي والادمان عليها يشكل تحديات للسلطة والمؤسسات المسؤولة عن أمن المواطنين وسلامتهم، هذا إضافة إلى أنها تعمل على انحراف الأفراد المدمنين باتجاه الجماعات الاجرامية والارهابية.

دراسة " السويدي " (2017)، استهدفت الدراسة التعرف على خصائص متعاطي المخدرات المتعالجين في المراكز العلاجية والاصلاحية، والتعرف على أبعاد ظاهرة الإدمان المشروع والعوامل المؤدية إلى ادمان المخدرات، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات الميدانية، وتكونت عينة الدراسة من (180) فرداً من المتعاطين المفرج عنهم والمشاركين في برنامج (لنتعافى) للتأهيل العلاجي بدولة الامارات. وأوضحت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام للعينة نحو أبعاد ظاهرة الإدمان المشروع جاءت بدرجة مرتفعة، وأن أكثر العوامل المؤدية إلى الإدمان هي

العوامل الاقتصادية، كما أن الوصفات الطبية التي تصرف للمدمنين بطرق مشروعة لها دور في معالجة الإدمان، كما أنها تساعد المدمنين على الاندماج في المجتمع.

دراسة " الكركي " (2017، 358-383)، استهدفت الدراسة التعرف على أثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية على ادمان المخدرات، وتكونت عينة الدراسة من مدمني المخدرات في المصحات العلاجية في الأردن، وتم اختيار عينة بالطريقة المتاحة من خلال توزيع (50) استبانة على المدمنين للمخدرات في مركز علاج الإدمان التابع لمديرية الأمن العام في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأعلى للمدمنين كانت في الفئة العمرية (18-25)، وأن الأسباب وراء ادمان أفراد العينة للمخدرات تمثلت في: الرفاق، المغامرة، حب التجريب، توافر المخدرات بكثرة في كل مكان وبأسعار مناسبة، وأخيراً وجود وقت الفراغ لديهم.

دراسة "Alblooshi,H,Hulse,G " (2016)، استهدفت الدراسة معرفة أنماط سوء استخدام المواد المخدرة وطبقت على عينة من المدمنين بلغ عددهم (250) مدمناً ممن تلقوا علاجهم في المركز الوطني للتأهيل بإمارة أبو ظبي، وقد كشفت نتائج الدراسة أن معظم المدمنين كانوا في الفئة العمرية (20-29) عاماً، وكانت لديهم مشاكل سوء استخدام المواد المخدرة في الأسرة من الدرجة الأولى، وكانت المواد المخدرة التي يتعاطاها أفراد العينة مختلفة ومتنوعة مثل: الكحول، الحشيش، الترامادول، الهيروين، والعقاقير المخدرة.

دراسة " حسيني" (2016)، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين العوامل الأسرية المؤدية إلى ادمان المخدرات لدى الفتيات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأجريت الدراسة الميدانية على 15 فتاة مدمنة على المخدرات بمركز مكافحة المخدرات (فرونز فانون)، البليدة بالجزائر، وأوضحت الدراسة في نتائجها وجود علاقة بين العوامل الأسرية وادمان الفتيات على المخدرات وتمثلت تلك العوامل في: التفكك الأسري، التنشئة الأسرية الخاطئة، وسوء معاملة الوالدين للفتيات.

دراسة " Madrine,K " (2015، 170-179)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاضطرابات السلوكية المتعلقة بسوء استخدام المخدرات وأسبابها لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس العامة في ولاية نيروبي بكينيا، وطبقت الدراسة على عينة من الطلبة الذكور والاناث. وكشفت نتائج الدراسة أن أكثر الاضطرابات السلوكية ارتباطاً بسوء استخدام المخدرات هي العنف والعدوان على الأقران والمعلمين داخل المدرسة، وممارسة السلوكيات الاجرامية مثل السرقة والاعتداءات الجنسية والهروب من المدرسة، والمشكلات الصحية. كما أظهرت النتائج أيضاً أن أكثر أنواع المخدرات انتشاراً بين الطلبة: الكحول، الكوكايين، التبغ، المواد الطيارة، الحشيش، الهيروين، والمهدئات والحبوب النفسية. كما أوضحت النتائج أيضاً أن أهم الأسباب التي تدفع الطلبة لتعاطي المخدرات تمثلت في سوء الأوضاع النفسية والاجتماعية، وتدني الوضع الاقتصادي لأسر المتعاطين، وكذلك سوء المعاملة الاجتماعية.

ثانياً: دراسات تناولت أدوار المؤسسات الشرطية في مكافحة المخدرات:

دراسة Matthew Bacon (2022) بعنوان: الابتعاد عن التجريم: الثقافة البوليسية والتوجهات الجديدة في مكافحة المخدرات، تتناول هذه المقالة بالفحص إلى أي مدى تعكس الاتجاهات الجديدة في مراقبة المخدرات التغيرات في ثقافة الشرطة. التغيير الرئيسي قيد النظر هو امتناع الشرطة عن تجريم الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات. هدف آخر هو دفع المناقشات النظرية في العوامل التي تؤثر على التغيير الثقافي في المنظمات الشرطية بالاعتماد على دراسة نوعية مكثفة للتحديات والابتكار والإصلاح في مراقبة المخدرات في جميع أنحاء إنجلترا وويلز، تضمنت الدراسة جمع البيانات متعدد الأساليب. تم تنفيذ العمل الميداني عبر مناطق مختلفة من إنجلترا وويلز بين مايو 2018 وأكتوبر 2019. يتكون المحور الرئيسي للمنهجية من 81 مقابلة شبه منظمة. تلتقط النتائج الأثر التحويلي لتجارب معينة على القيم التي يحملها ضباط الشرطة وكيف يفهمون مشاكل المخدرات ودورها وتأثيرها. يُقال إنه يمكن اكتساب مزيد من الأفكار حول التغيير الثقافي من خلال الاعتماد على مفهوم نقاط التحول من علم الإجرام على مدار الحياة وبحوث الكف عن المقاومة. وتكشف النتائج أيضًا كيف أن التغييرات في مجال الشرطة قد عززت وسهلت التغييرات في ثقافة الشرطة وممارساتها. تتمثل الآثار السياسية لهذه الدراسة في أنه يمكن تعزيز التغيير الثقافي من خلال التعلم التجريبي ونهج الممارسة العاكسة النقدية لتعليم الشرطة.

دراسة Ziad El-Khatib, Celina Herrera, Giovanna Campello, Elizabeth Mattfeld and Wadih Maalouf (2021-1.2) بعنوان: دور ضباط إنفاذ القانون / الشرطة في المخدرات الوقاية داخل الإعدادات التعليمية – بروتوكول الدراسة لتطوير وثيقة إرشادية بناءً على آراء الخبراء، يهدف المشروع إلى استكشاف دور القانون بمزيد من التفصيل في منع استخدام المواد المخدرة في المدارس. نستخدم طرقًا مختلطة، بما في ذلك ثلاث مراحل: استعراض نطاق أفضل الممارسات لإنفاذ القانون بفعالية في مجال المخدرات والجريمة في المدارس، المقابلات مع الخبراء، باستخدام طريقة دلفي في الوقاية من تعاطي المخدرات وتدريب أجهزة إنفاذ القانون على الوقاية من المخدرات في المدارس؛ ووضع مبادئ توجيهية للقانون على أساس النتائج. وبالنسبة للمنهجية، يؤكد الباحثين على أنهم قاموا بإجراء دراسة بحثية استكشافية للأدب. وعلاوة على ذلك، يتم استخدام نتائج البحث الاستكشافي بشكل عام وأيضاً تم التخطيط لتطوير المبادئ التوجيهية من خلال كثافة العمليات: البيئة، الدقة، والصحة العامة. ومن نتائج الدراسة: يمكن أن يلعب إنفاذ القانون دورًا مهمًا في مجال المدرسة، ومع ذلك، لا توجد إرشادات مناسبة متاحة بشأن الدور الذي يجب استخدامه وكيف يمكن ذلك؟ ويحتمل أن تكون أكثر فعالية. وثيقة إرشادية تستند إلى الأدبيات الموجودة والخبرات على مستوى العالم، فضلاً عن

التواصل بين هذه الخبرات يكون المفتاح في الوصول إلى هذا الهدف. يهدف هذا الاقتراح إلى الاستفادة من هذه الإرشادات.

دراسة الطائي (2019، 217-248) بعنوان: المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية: دراسة ميدانية في امارة الشارقة، استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات الاجتماعية الأسرية، النفسية، العمل للمرأة العاملة في مجال الشرطة النسائية، والتعرف على أكثر هذه المشكلات انتشاراً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعداد استبانة، وقد جرى استخراج الخصائص الاحصائية للاستبانة من حيث الثبات والصدق. وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت 250 امرأة عاملة في مجال الشرطة في امارة الشارقة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن أفراد العينة ليس لديهن مشكلات في المجالات: الاجتماعية والنفسية والعمل، ووجد لديهن مشكلات أسرية أعلى من باقي المشكلات. كما أوضحت النتائج وجود مشاكل أسرية خاصة بالنسبة لضعف العلاقات الأسرية بسبب تأخر المرأة الشرطية ساعات العمل الطويلة، وصعوبة تقبل الأسرة مشاركة المرأة الشرطية بالتحقيق في قضايا الشرف.

دراسة Monique Marks & Simon Howell (2016) بعنوان: رجال الشرطة والمخدرات والأكاديميون المتطفلون: استكشاف إثنوغرافي لإمكانية ضبط المخدرات بشكل مختلف في جنوب إفريقيا. يقدم هذا المقال استكشافًا إثنوغرافيًا للرقابة على المواد غير القانونية في مدينة في جنوب إفريقيا. من حيث السياق، نظهر كيف يتم تعزيز ممارسات مراقبة المخدرات غير القانونية المحددة على المستوى المؤسسي والممارسات اليومية وأنشطة مسؤولي إنفاذ القانون. نستكشف التوتر الناتج عن مطالبة ضباط الشرطة بفرض أشكال عقابية من التنظيم، على الرغم من إدراكهم لعدم فعالية مثل هذه الاستراتيجيات. بالاعتماد على تجارب الضباط الذين تعاملنا معهم، نظهر أن عمل الشرطة يهدف إلى الحد من الضرر أكثر من الإنفاذ الصارم. هذا، كما نجادل، هو نتيجة للتحولات في المجال الهيكلي للشرطة (لا سيما على مستوى السياسة) والتناقضات في الافتراضات الأساسية التي لدى ضباط الشرطة حول متعاطي المخدرات وأسواق المخدرات وما يشكل عمل الشرطة الحقيقي.

يتضح من العرض السابق، أن هناك عديد من الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة المخدرات، والتي أجراها باحثين متخصصين من مجتمعات مختلفة على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، من حيث التركيز على عواملها وأسبابها المتعددة من ناحية، وآثارها المختلفة على كافة الأصعدة والمستويات من ناحية أخرى. إضافة إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها، استناداً إلى دراسات ميدانية على عينات متباينة من المدمنين في مؤسسات علاجية متخصصة في علاج ورعاية المدمنين. وقد تنوعت المناهج والأدوات البحثية التي اعتمدت عليها هذه البحوث والدراسات، حيث تراوحت ما بين الاستبيان والمقابلة ودراسة الحالة والملاحظة. وتوصلت تلك الدراسات إلى نتائج متعددة تعكس العوامل المختلفة المسؤولة عن انتشار المخدرات والادمان عليها، والتأثيرات السلبية التي تنتج عن عمليات التعاطي والادمان على المخدرات ليس فقط على مستوى الفرد المدمن، ولكن أيضاً على المستوى العائلي والمجتمعي بصورة عامة. كما تناولت دراسات أخرى دور الشرطة في مكافحة المخدرات والمشكلات التي تواجهها.

وعلى الرغم من الاسهامات النظرية والتطبيقية لهذه الدراسات من حيث تنوع موضوعات الدراسات والمنهجيات المستخدمة، ومن ثم تنوع النتائج والتوصيات التي توصلت إليها على الصعيدين النظري والتطبيقي، إلا أن بعض هذه الدراسات قد أشار إلى أهمية الجانب الأمني في تناول ظاهرة المخدرات من حيث انتشارها والحد من خطورتها. ولذلك، فإن الدراسة الراهنة تركز بشكل أساسي على الكشف عن الدور الذي تقوم به المؤسسة الشرطية في دولة الامارات ممثلة في شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وأيضاً الآليات والأساليب التي تتبناها وتنفذها من أجل الحد من انتشار المخدرات، ومن ثم وقاية المجتمع وحمايته من المخاطر المختلفة التي يمكن أن تنتج عن هذا الانتشار. فضلاً عن التعرف على المعوقات المختلفة التي تحول دون فعالية هذه الجهود وأساليب مواجهتها. وأنه لتحقيق هذا الهدف فقد اعتمدت الدراسة على منهجية ملائمة لتحقيق أهدافها والاجابة على تساؤلاتها.

المداخل النظرية المفسرة لظاهرة المخدرات والادمان عليها

تشير الأدبيات إلى أن هناك عديد من النماذج والمداخل النظرية التقليدية التي تناولت ظاهرة المخدرات والادمان عليها مثل: النموذج الأخلاقي، والنموذج الشرعي، والنموذج القانوني، والنموذج الطبي...وغيرها من النماذج النظرية الأخرى التي تناولت الظاهرة من زوايا أخرى. وثمة نماذج ومداخل نظرية معاصرة قدمت اسهامات نظرية في فهم وتحليل وتفسير الظاهرة من منظورات مختلفة، من تلك النماذج: النظريات البيولوجية، النظريات السلوكية، نظرية التحليل النفسي، نظرية الوصم الاجتماعي، نظرية التعلم الاجتماعي، البنائية الوظيفية، التفسير الاجتماعي...ونماذج نظرية أخرى. ويمكننا أن نعرض باختصار للإسهامات الفكرية التي قدمتها تلك النماذج والمداخل المعاصرة، وذلك كمحاولة للإفادة من تلك الاسهامات في تحديد مدخل نظري يتناسب وموضوع الدراسة الراهنة وأهدافها.

النظريات البيولوجية: تعد النظريات البيولوجية " العضوية " من أوائل النظريات التي حاولت تفسير التعاطي انطلاقا من ميكانيزمات فسيولوجية، فوفقاً للنموذج البيولوجي العصبي، يعتبر الإدمان على المخدرات ظاهرة خلوية، أي أن الخلايا تعودت على وجود العقار، حيث إن مخ الانسان يحتوي على مواد كيميائية تقوم بنقل الإشارات المنبهة من خلية إلى خلية أخرى، ومن ثم يصل الاشباع بالمخدر إلى أقصى مستوى في جسد المدمن، لذلك يعتاد عليه، ويميل دائماً إلى زيادة كمية المادة التي يتعاطاها. وانطلاقاً من هذا، فالتبعية الجسمية تُفسر على أنها إثارة شديدة وكامنة طُورت من خلال خلايا الجهاز العصبي المركزي عندما عُرضت لمفعول المواد السامة لمدة

طويلة (Rasmussen D, 2000, 31-32).

النظريات السلوكية: ثمة مجموعة من العوامل (الخارجية والداخلية) وفقاً للنظرية السلوكية تدفع الفرد للإقبال على تعاطي المخدرات من تلك العوامل: توافر الأماكن التي تثير رغبة التعاطي، الظروف المهنية والعائلية المرتبطة بالتعاطي، العوامل الانفعالية مثل القلق والضغوط والعوامل المعرفية كانخفاض تقدير الذات، هذه الظروف جميعها تدفع بالفرد إلى تعاطي المخدرات، وذلك بهدف البحث عن الاثارة وخفض التوتر. ويرى منظرو المدرسة السلوكية أن ادمان المخدرات هو عبارة عن عادة شرطية ترتبط باستخدام العقار، وأن التدعيم الإيجابي قادر على خلق عادة قوية، هي عادة اشتهاء المخدر، وثمة عامل آخر أكثر قوة بالنسبة لمتعاطي المهدئات والأفيون وهو الخوف الفعلي من الامتناع عن العقار أو ما يتوقعه الفرد المتعاطي أو المدمن من التأثيرات التي تنتج عن الامتناع عن تناول تلك المواد المخدرة. كما يُفسر الإدمان سلوكياً بالعائد الذي يحدثه التعاطي والذي يدفع بالمتعاطي لأن يكرر التجربة مرة أخرى، ثم مرات عديدة، بحيث يحول العائد دون تفكير في عدم الامتناع عن تعاطي المخدر، ومن ثم يحدث الإدمان على المخدرات (صادق، 2014، 194).

نظرية التحليل النفسي: ترى هذه النظرية أن الأصل في ظاهرة الإدمان على المخدرات يتمثل في تحقيق النشوة والسرور عن طرق المخدر، بمعنى آخر، التخفيف من حالة الاكتئاب التي يعاني منها المدمن، وليس مجرد إزالة التوترات الفسيولوجية الناتجة عن تأثير المخدر. كما تنظر مدرسة التحليل النفسي إلى متعاطي المخدرات على أنه شخص له ميل ولديه استعداد نحو التعاطي، وأن هذا الاستعداد سابق لخبرة مفعول المخدر، كما أن هذا الاستعداد ليس إلا عرض لاضطراب رئيسي في شخصية الفرد المتعاطي (Ganglee &Other, 2004, 17-43).

نظرية الوصم الاجتماعي: ركزت نظرية الوصم الاجتماعي للعالمين" أدوين لمرت Edwin lemert، هوارد بيكر Howa Baker" على تفسير السلوك المنحرف بموجب نظرة المجتمع إلى الجانح، والعنصر الأساسي في النظرية ليس بردة فعل المجتمع على هذا السلوك في ضوء المعايير والقيم السائدة في المجتمع. وتشير هذه النظرية إلى أن كثير من الأفراد يتجهون إلى الانحراف بسبب النظرة والانطباع الاجتماعي الذي يكون ضدهم من قبل المجتمع الذي ألصق بهم هذه الوصمة نتيجة سلوكهم الجانح، وهذه الوصمة تظل عالقة في حياتهم لكل من يتعامل معهم (جبريل، 2015).

نظرية التعلم الاجتماعي: تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على أن سلوكيات الانسان مُتعلمة ومكتسبة من الآخرين عن طريق المحاكاة والاختلاط، وتفسر النظرية تعاطي المخدرات والادمان عليها بأنه سلوك متعلم ناتج عن مخالطة المتعاطي للجماعة المرجعية (المتعاطين)، بحيث يستمر الفرد في التعاطي، ليشعر بالانتماء إلى الجماعة، كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك لكي تشعر بأن المتعاطي أحد أعضائها الذين تربطهم رابطة خاصة تتمثل في الاشتراك في التعاطي، ويعتبر كلاً من " سذرلاند وتارد " من أبرز ممثلي هذه النظرية (الدخيل، 2005، 41).

البنائية الوظيفية: تنطلق البنائية الوظيفية من فرضية أساسية تتمثل في تصور المجتمع على أنه بناء نسقي، يتم تحليل كل فرد من أفراده من خلال الأدوار والوظائف التي يقوم بها في التركيب الاجتماعي، بمعنى أن النظرية تركز على الدور والوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع. وتعبر الوظيفية عن مجموعة من الحقوق والواجبات التي يقوم بها الفرد، والعمل الذي يؤديه يتمثل في الدور، وأن النسق الاجتماعي هو الذي يحدد الحقوق والواجبات، وبذلك تتكون توقعات الأفراد نحو سلوكيات بعضهم البعض.

وتفسر البنائية الوظيفية الإدمان بأنه فشل المدمن في أداء الأدوار التي ينبغي عليه تأديتها، على أنه سلوك منحرف، أي مخالف للتوقعات المشتركة والمعترف بها كأشياء شرعية داخل النسق الاجتماعي. كما أن الصراع الذي يعيشه الفرد نتيجة للظروف المعيشية المعاصرة والأدوار المتوقعة من الفرد، والتي يصعب عليه تحقيقها تُفقد الانسان توازنه الاجتماعي، ومن ثم يلجأ إلى تعاطي المخدرات ثم الإدمان عليها. كما ترى الوظيفية أيضاً أن الإدمان ينشأ بسبب فشل الكبار في نقل قيمهم للصغار والذين يقعون تحت التأثير الأقوى لجماعات القرناء الأكثر رقابة وضبطاً من الوالدين (العشماوي، 1441هـ، 141).

باختصار، يمكن القول، أن البحث في ظاهرة تهريب المخدرات من منطلق البنائية الوظيفية يقوم على أساس أن هذا الفعل يمثل سلوكاً يخالف قواعد الضبط والقيم المتعارف عليها في المجتمع، وهو سلوك يحث على الانحلال والفوضى وإلحاق الضرر بالنظام، وهذا الأمر يتطلب الردع والعقاب بتطبيق آليات الدفاع الاجتماعي التي يحددها المجتمع بهدف إعادة التوازن في البناء الاجتماعي، وكذلك استيعاب كل المعايير الاجتماعية التي تفيد التساند والتعاون والتعايش بين مكونات النسق الاجتماعي (خالد، 2015، 52).

المقاربة الاجتماعية: لقد أولى علماء الاجتماع اهتماماً كبيراً بظاهرة انتشار المخدرات والادمان عليها، ومن ثم تقديم تفسيرات نظرية لهذه الظاهرة، حيث يعتبرها البعض سلوكاً انحرافياً يتخذه الفرد تعبيراً عن رفض الامتثالية والانصياع للمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع. كما تشير معظم الدراسات التي تناولت تحليل المشاكل الاجتماعية إلى أن الأفراد الذين يرفضون معايير الجماعة الكبرى يحاولون تكوين جماعات فرعية تضم رفقائهم في تعاطي المخدرات، وحينما تتكون هذه الجماعات ويحقق الفرد فيها اشباعاً لحاجاته الاجتماعية، يصبح من الصعوبة استعادة توافقه مع المجتمع الأكبر.

ولا يقتصر تفسير علماء الاجتماع لظاهرة تعاطي المخدرات فقط على الثقافة والمعايير الاجتماعية والقيم ومشاعر الاغتراب التي يعاني منها الشباب والناتجة عن الوضع الاقتصادي المتردي للأسر التي ينتمون إليها، بل أنهم يولون

اهتماماً أيضاً بتأثير البطالة والفقر والمشكلات الأسرية والتعرض المستمر للإحباطات نتيجة سوء الأوضاع والظروف المعيشية (عبد القادر، 2006، 70).

نظرية الدور: احتلت نظرية الدور في تراث علم الاجتماع وضعاً مميزاً واهتماماً كبيراً، خاصة بالنسبة لأنصار التفاعلية الرمزية، وكذا من ذوات الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع. فقد اهتم "زميل" في سياق تحليله لانبثاق الذات بتعدد الأدوار، حيث كشف عن مدى ارتباط عملية الابداع والخلق لدى الأفراد بالمراكز التي يحتلوها في المجتمع، والأدوار التي يمارسونها خلال عملية التفاعل الاجتماعي (شتا، 1999، 14).

ولقد سعى "روبرت بارك" لربط الأدوار بالأوضاع البنائية في المجتمع، وأن الذات على علاقة قوية يلعب الدور داخل نطاقات أوضاع البناء الاجتماعي، حيث كشف عن مدى ارتباط عملية الابداع لدى الأفراد بالأدوار التي يؤدونها والمراكز الاجتماعية التي يحتلونها في المجتمع (لمين، 2021، 557).

من العرض السابق للنماذج النظرية التفسيرية لظاهرة انتشار المخدرات وتعاطيها أو الإدمان عليها، يمكننا القول إن ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها – شأنها شأن – الظواهر الاجتماعية الأخرى لا ينبغي تحليلها وتفسيرها انطلاقاً من رؤية نظرية واحدة، فالظاهرة ذات مضامين وأبعاد متعددة اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسية، ونفسية وقانونية وأمنية.

لذلك، يمكننا القول، إنه على الرغم من أن كل نموذج أو مدخل من المداخل النظرية التي تم عرضها قد أثرى النظرية السوسيولوجية المفسرة للظاهرة، إلا ان هذه المداخل جميعها تمثل معالجات جزئية للظاهرة، ومن ثم، فإن التحليل الدقيق والمتعمق للظاهرة يتطلب تبني رؤية ومنظور شمولي في التحليل والتفسير، مع مراعاة كافة أبعاد الظاهرة والمتغيرات التي طرحتها هذه المداخل النظرية جميعها، مع الوضع في الحسبان أيضاً أن انتشار ظاهرة المخدرات يرتبط بالعديد من المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية.

ومن ثم، يمكن الاستفادة من مقولات نظرية الدور من خلال التركيز على واجبات المؤسسة الشرطية التي تحددها أدوارهم الاجتماعية تجاه قضية من أخطر القضايا التي تواجه المجتمعات عامة، ومجتمع الامارات خاصة، وهي قضية المخدرات، حيث تعتبر من المهام الرئيسية لأجهزة الشرطة مكافحة انتشار المخدرات، فضلاً عن أدوارها المهمة في تحقيق الأمن والأمان الاجتماعي في المجتمع. إلى جانب الاستفادة من مقولات البنائية الوظيفية وبخاصة مقولة النسق، حيث تعتبر المؤسسة الشرطية نسقاً اجتماعياً من الأنساق الأمنية التي تتحدد أدوارها في ضوء حفظ القانون وتحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار في المجتمع، فخطر انتشار المخدرات يهدد البناء الاجتماعي بكامله بما يتضمنه من أنساق اقتصادية، وسياسية، وثقافية، وأسرية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تعتمد الدراسة على عدة إجراءات منهجية نجملها فيما يأتي:

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ سوف تقوم الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

وقد قام الباحثان بإعداد الأسئلة في استبانة إلكترونية وتوزيعها على العينة، وتم اختيار الأسئلة مرتكزة على دور المؤسسة الشرطية في مكافحة انتشار المخدرات في دولة الامارات العربية المتحدة وتوزيعها على ثلاثة محاور بداية من دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وتقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، والمعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، ويحتوي المحور الأول على (9) عبارات والثاني على (10) عبارات بينما يحتوي المحور الثالث على عدد (8) عبارات وجميع العبارات تهدف إلى الوصول بنا إلى النتائج المنشودة لدراستنا.

عينة الدراسة والأداة المستخدمة

طبقت الدراسة علي عينة عمدية من أفراد شرطة الشارقة قوامها (71) مفردة ؛ من خلال استبانة إلكترونية تضمنت عدد من المحاور المتضمنة لعدد من العبارات التي تم إعدادها و صياغتها لتحديد وتوضيح دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات بدولة الامارات العربية المتحدة حيث وزعت تلك العبارات على ثلاثة محاور بداية من دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وتقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، والمعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وقد تضمن الاستبيان مجموعة من المحاور: المحور الأول: البيانات الأولية لأفراد العينة (العمر – النوع – الحالة الاجتماعية – المستوى التعليمي – الإقامة).المحور الثاني على (9) عبارات ؛ و المحور الثالث على (10) عبارات بينما احتوي المحور لرابع على عدد (8) عبارات وجميع العبارات ارتبطت وبشكل مباشر بما تهدف إليه الدراسة وصولاً إلي تحقيقها . كما تم تحكيم الاستبيان من قبل بعض المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعددهم 7 محكماً. وبعد مراجعة الاستبيان وتعديله وفقاً لملاحظات المحكمين تم صياغته في صورته النهائية وتصميمه الكترونياً وتوزيعه على العينة المختارة.

الدراسة الميدانية

تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج:

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لعينة الدراسة

الجنس

جدول1:*يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الجنس*

م	الجنس	التكرار	النسبة (%)
1	أنثى	21	29.6
2	ذكر	50	70.4
المجموع		71	100

توضح البيانات المبينة في الجدول السابق توزيع الأفراد داخل العينة وفقاً لمتغير الجنس، حيث إن الذكور بلغت نسبتهن (70.4%)، بينما الإناث كانت نسبتهم (29.6%)؛ وهذا يصف العينة بشكل جيد لأن العاملين في الشرطة أغلبهم يكون من الذكور,

العمر

جدول2:*يوضح الإحصاءات الوصفية لمتغير العمر*

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	القيمة الصغرى	القيمة العظمى
27.2	7.3	25	18	57

تشير البيانات الموضحة في الجدول السابق إلى المقاييس الوصفية لمتغير العمر والتوزيع التكراري له، فنجد متوسط الأعمار في العينة كان (27.2) سنة تقريباً بانحراف معياري (7.3) سنوات عن هذا المتوسط وهذا يدل أن أغلب أفراد العينة كانوا من فئة الشباب، ويوضح لنا الوسيط أن 50 % من أفراد العينة كان عمرهم 25 سنة فأقل.

الحالة الاجتماعية

جدول3: *يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية*

م	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة (%)
1	أرمل \ أرملة	1	1.4
2	أعزب \ عزباء	40	56.3
3	متزوج \ متزوجة	29	40.8
4	مطلق \ مطلقة	1	1.4
المجموع		71	% 100

توضح البيانات المبينة في الجدول السابق توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث حازت الفئة (أعزب\ عزباء) على النصيب الأكبر من إجابات أفراد العينة بنسبة (56.3%) يليها الفئة (متزوج\ متزوجة) بنسبة (40.8%) ثم تساوت الفئتان (مطلق\مطلقة) و (أرمل \ أرملة) بنسبة (1.4%) لكلتا منهما.

المستوى التعليمي

جدول4:*يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الترتيب بين أفراد الأسرة*

م	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة (%)
1	مؤهل ثانوي	17	23.9
2	مؤهل جامعي	41	57.7
3	دراسات عليا	13	18.3
المجموع		71	100

تشير البيانات الموضحة في الجدول السابق والتي تعكس توزيع العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، حيث حازت فئة (جامعي) على النصيب الأكبر بنسبة بلغت (57.7%) يليها فئة (ثانوي) بنسبة بلغت (23.9%) ثم فئة (دراسات عليا) بنسبة (18.3%).

الإقامة

جدول5: *يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الإقامة*

م	الإقامة	التكرار	النسبة (%)
1	مقيم	16	22.5
2	مواطن	55	77.5
المجموع		71	100

توضح البيانات الواردة في الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الإقامة، فنجد أن فئة (مواطن) حظيت بالنصيب الأكبر بنسبة (77.5%) بينما حصلت فئة (مقيم) على نسبة (22.5%) من أفراد العينة.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي ويتمثل في: ما دور المؤسسة الشرطية في مكافحة انتشار المخدرات في دولة الامارات العربية المتحدة؟ وتساؤلات فرعية تتمثل في:

– ما دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات؟

– ما مدى تقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات؟

– ما أهم المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات؟

أ– دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات.

جدول6:*يوضح دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات*

العبارات		التكرارات والنسب المئوية لدرجات الاستجابة (ن = 71)					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير العام	ترتيب العبارة
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
مكافحة انتشار المخدرات تتم عبر عدة مراحل من قبل شرطة الشارقة	ك	0	0	7	29	35	4.39	0.665	موافق بشدة	5
	%	0	0	9.9	40.8	49.3				
يظهر النجاح في مكافحة المخدرات من خلال التنبؤ بأماكن انتشارها	ك	0	2	7	23	39	4.39	0.783	موافق بشدة	4
	%	0	2.8	9.9	32.4	54.9				
تمكنت شرطة الشارقة من حصر نقاط الضعف في أساليب مكافحة انتشار المخدرات	ك	0	0	9	33	29	4.28	0.680	موافق بشدة	9
	%	0	0	12.7	46.5	40.8				
نجحت شرطة الشارقة في السيطرة على تهديدات تجار المخدرات	ك	0	0	8	31	32	4.34	0.675	موافق بشدة	7
	%	0	0	11.3	43.7	45.1				
تسعي شرطة الشارقة الى التخطيط المستقبلي لتجنب عوامل الضعف في السيطرة على تجار المخدرات	ك	0	0	4	29	38	4.48	0.606	موافق بشدة	1
	%	0	0	5.6	40.8	53.5				
استفادت شرطة الشارقة من خلال مواجهة انتشار المخدرات في وضع أسس علمية لمواجهة المخاطر المترتبة عليها	ك	0	0	6	26	39	4.46	0.651	موافق بشدة	2
	%	0	0	8.5	36.6	54.9				
شاركت شرطة الشارقة السيطرة والسرعة في اتخاذ القرار بشأن التعامل مع انتشار المخدرات	ك	0	0	7	30	34	4.38	0.663	موافق بشدة	6
	%	0	0	9.9	42.3	47.9				
تمكنت شرطة الشارقة من التعاون مع الهيئات المحلية ذات العلاقة بمواجهة انتشار المخدرات	ك	0	0	7	28	36	4.41	0.667	موافق بشدة	3
	%	0	0	9.9	39.4	50.7				
نجحت شرطة الشارقة في متابعة تطبيق أفراد المجتمع المحلي والتزامهم بالإبلاغ عن تجار ومروجي المخدرات في المنطقة	ك	1	0	8	27	35	4.34	0.792	موافق بشدة	8
	%	1.4	0	11.3	38.0	49.3				

توضح التحليلات الإحصائية المبينة في الجدول السابق، النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الأول الذي يهدف للتعرف على دور شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وكانت النتائج في المجمل كما يلي:

- جاءت العبارة (تسعي شرطة الشارقة الى التخطيط المستقبلي لتجنب عوامل الضعف في السيطرة على تجار المخدرات) في المرتبة الأولى بين عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي) 4.48) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق بشدة)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.606). وهو ما يتفق مع دراسة (Matthew,2022) والتي أكدت على أن التغيرات والتطورات في مجال الشرطة قد عززت وسهلت التغيرات في ثقافة الشرطة وممارستها.

- جاءت العبارة (استفادت شرطة الشارقة من خلال مواجهة انتشار المخدرات في وضع أسس علمية لمواجهة المخاطر المترتبة عليها) في المرتبة الثانية بين عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي (4.46) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق بشدة)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.651).

- جاءت العبارة (تمكنت شرطة الشارقة من التعاون مع الهيئات المحلية ذات العلاقة بمواجهة انتشار المخدرات) في المرتبة الثالثة بين عبارات المحور الأول بمتوسط حسابي (0.667) والذي يقع داخل فئة التقدير.

- العام (موافق بشدة)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.766). في حين تختلف هذه النتيجة مع ما أكدت دراسة (Betty,2010) على أن ضعف التنسيق المشترك بين الأطراف المعنية بمواجهة انتشار المخدرات يعتبر من الأسباب التي أدت إلى خراب النسيج الاجتماعي في المجتمع الأمريكي.

- جاء التقدير العام للمحور الأول ككل (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (4.386) وانحراف معياري (0.576) وهو ما يدل على أن أغلب عبارات المحور حصلت على درجة موافقة مرتفعة جداً.

- تقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات

جدول7:*يوضح تقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات*

العبارات		التكرارات والنسب المئوية لدرجات الاستجابة (ن = 71)					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير العام	ترتيب العبارة
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
تبنت شرطة الشارقة مبادرات شراكة مع المجتمع للتدخل في السيطرة على تجار ومروجي المخدرات	ك	0	2	3	33	33	4.37	0.702	موافق بشدة	9
	%	0	2.8	4.2	46.5	46.5				
استطاعت شرطة الشارقة الحد من الأضرار المترتبة على انتشار المخدرات	ك	0	0	6	31	34	4.39	0.643	موافق بشدة	8
	%	0	0	8.5	43.7	47.9				
تنوعت آليات إدارة مكافحة المخدرات من قبل شرطة الشارقة	ك	0	0	4	31	36	4.45	0.604	موافق بشدة	5
	%	0	0	5.6	43.7	50.7				
تعددت الأنشطة التي قامت بها الشرطة في الحد من انتشار المخدرات خلال السنوات الأخيرة	ك	0	0	4	30	37	4.46	0.605	موافق بشدة	4
	%	0	0	5.6	42.3	52.1				
وجود ادارة لمكافحة المخدرات بالقيادة العامة لشرطة الشارقة يساهم في التدخل السريع لاحتواء المشكلة	ك	0	0	3	27	41	4.54	0.581	موافق بشدة	3
	%	0	0	4.2	38.0	57.7				
فرق المهمات الخاصة تلعبت دوراً رئيسياً في التعامل مع تجار المخدرات ومروجيها	ك	0	0	3	27	41	4.54	0.581	موافق بشدة	2
	%	0	0	4.2	38.0	57.7				
أعدت شرطة الشارقة كوادر مدربة للتعامل مع تجار المخدرات	ك	0	0	6	28	37	4.44	0.649	موافق بشدة	6
	%	0	0	8.5	39.4	52.1				
تستعين شرطة الشارقة بكافة وسائل الاعلام في توضيح خططها للسيطرة على انتشار المخدرات في المجتمع	ك	1	2	4	28	36	4.35	0.830	موافق بشدة	10
	%	1.4	2.8	5.6	39.4	50.7				
تحديد الأولويات والوقت من العناصر الهامة التي تعتمد عليها اشرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات	ك	0	0	2	29	40	4.54	0.556	موافق بشدة	1
	%	0	0	2.8	40.8	56.3				
أمنت الشرطة جميع المصالح والمؤسسات المجتمعية مع الالتزام بضبط الأمن	ك	0	0	3	34	34	4.44	0.579	موافق بشدة	7
	%	0	0	4.2	47.9	47.9				

تشير التحليلات الموضحة في الجدول السابق إلى النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الثاني الذي يهدف للتعرف على تقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وكانت النتائج في المجمل كما يلي:

- جاءت العبارة (تحديد الأولويات والوقت من العناصر الهامة التي تعتمد عليها شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات) في المرتبة الأولى بين عبارات المحور الثاني بمتوسط حسابي (4.54) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق بشدة)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.556).
- جاءت العبارة (فرق المهمات الخاصة تلعبت دوراً رئيسياً في التعامل مع تجار المخدرات ومروجيها) في المرتبة الثانية بين عبارات.
- المحور الثاني بمتوسط حسابي (4.54) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق بشدة)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.581).
- جاءت العبارة (وجود ادارة لمكافحة المخدرات بالقيادة العامة لشرطة الشارقة يساهم في التدخل السريع لاحتواء المشكلة) في المرتبة الثالثة بين عبارات المحور الثاني بمتوسط حسابي (4.54) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق بشدة)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.581). وقد أشارت احدى الدراسات (الطويسي وآخرون، 2013) إلى أن أكثر الوسائل للحد من انتشار المخدرات هو تطبيق القانون بصرامة على تجار المخدرات والمروجين لها.
- جاء التقدير العام للمحور الثاني ككل (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (4.4507) وإنحراف معياري (0.543) وهو ما يدل على أن أغلب عبارات المحور حصلت على درجة موافقة مرتفعة جداًج- المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات.

جدول8: *يوضح المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات*

العبارات		التكرارات والنسب المئوية لدرجات الاستجابة (ن = 71)					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير العام	ترتيب العبارة
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
تبنت شرطة الشارقة مبادرات شراكة مع المجتمع للتدخل في السيطرة على تجار ومروجي المخدرات	ك	0	2	3	33	33	4.37	0.702	موافق بشدة	9
	%	0	2.8	4.2	46.5	46.5				
استطاعت شرطة الشارقة الحد من الأضرار المترتبة على انتشار المخدرات	ك	0	0	6	31	34	4.39	0.643	موافق بشدة	8
	%	0	0	8.5	43.7	47.9				
تنوعت آليات إدارة مكافحة المخدرات من قبل شرطة الشارقة	ك	0	0	4	31	36	4.45	0.604	موافق بشدة	5
	%	0	0	5.6	43.7	50.7				
تعددت الأنشطة التي قامت بها الشرطة في الحد من انتشار المخدرات خلال السنوات الأخيرة	ك	0	0	4	30	37	4.46	0.605	موافق بشدة	4
	%	0	0	5.6	42.3	52.1				
وجود ادارة لمكافحة المخدرات بالقيادة العامة لشرطة الشارقة يساهم في التدخل السريع لاحتواء المشكلة	ك	0	0	3	27	41	4.54	0.581	موافق بشدة	3
	%	0	0	4.2	38.0	57.7				
فرق المهمات الخاصة تلعبت دوراً رئيسياً في التعامل مع تجار المخدرات ومروجيها	ك	0	0	3	27	41	4.54	0.581	موافق بشدة	2
	%	0	0	4.2	38.0	57.7				
أعدت شرطة الشارقة كوادر مدربة للتعامل مع تجار المخدرات	ك	0	0	6	28	37	4.44	0.649	موافق بشدة	6
	%	0	0	8.5	39.4	52.1				
تستعين شرطة الشارقة بكافة وسائل الاعلام في توضيح خططها للسيطرة على انتشار المخدرات في المجتمع	ك	1	2	4	28	36	4.35	0.830	موافق بشدة	10
	%	1.4	2.8	5.6	39.4	50.7				
تحديد الأولويات والوقت من العناصر الهامة التي تعتمد عليها اشرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات	ك	0	0	2	29	40	4.54	0.556	موافق بشدة	1
	%	0	0	2.8	40.8	56.3				
أمنت الشرطة جميع المصالح والمؤسسات المجتمعية مع الالتزام بضبط الأمن	ك	0	0	3	34	34	4.44	0.579	موافق بشدة	7
	%	0	0	4.2	47.9	47.9				

تعكس التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات المحور الثالث الذي يهدف للتعرف على المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، وكانت النتائج في المجمل كما يلي:

- جاءت العبارة (تدني مستوى الوعي بكيفية التعامل مع مشكلة المخدرات من قبل بعض أفراد المجتمع) في المرتبة الأولى بين عبارات المحور الثالث بمتوسط حسابي (3.94) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.969).
- جاءت العبارة (تنوع وتضارب مصادر المعلومات حول مناطق انتشار المخدرات) في المرتبة الثانية بين عبارات المحور الثالث بمتوسط حسابي (3.87) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.925). كما أشارت احدى الدراسات (Betty Harwitz 2010) إلى أن غياب التنسيق المشترك بين الأطراف المعنية لمواجهة المشكلة يعتبر من أهم أسباب انتشار المخدرات في المجتمع. كما أكدت دراسة أخرى (الحوسني 2019) على أن المعوقات القانونية والنفسية والاجتماعية تعتبر من المعوقات التي تواجه الجهات المسؤولة عن مكافحة المخدرات.
- جاءت العبارة (الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في إدارة عمليات المكافحة) في المرتبة الثالثة بين عبارات المحور الثالث بمتوسط حسابي (3.76) والذي يقع داخل فئة التقدير العام (موافق)، وبلغ الانحراف المعياري للعبارة (0.963).
- بينما جاءت العبارة (ضعف التفاعل من قبل بعض مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة بالتعامل مع المخدرات) في المرتبة الخامسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي (3.65)، وقد بلغت نسبة الانحراف المعياري (3.65)، وهو ما يشير إلى أن ثمة قصوراً من جانب بعض المؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بقضية المخدرات مع المؤسسة الشرطية.
- وأخيراً جاء التقدير العام للمحور الثالث ككل (موافق) بمتوسط حسابي (3.688) وإنحراف معياري (0.822) وهذا يعني أن أغلب عبارات المحور حصلت على درجة موافقة مرتفعة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة من خلال التحليلات الميدانية إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها في إطار تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

التساؤل الأول: ما دور شرطة الشارقة في مكافحة المخدرات؟

- أوضحت النتائج أن شرطة الشارقة دائماً ما تحرص على التخطيط المستقبلي لتجنب عوامل الضعف في السيطرة على تجارة المخدرات.
- كما كشفت النتائج عن أن الشرطة قد استفادت من خلال مواجهة انتشار المخدرات في وضع أسس علمية لمواجهة المخاطر والتأثيرات السلبية المترتبة عليها.
- أن الشرطة قد تمكنت من خلال الإجراءات الوقائية التي اتبعتها من التعاون مع الهيئات المحلية ذات العلاقة بمكافحة انتشار المخدرات في مجتمع الامارات. كما أنها قد حققت نجاحاً من خلال تلك الإجراءات من التنبؤ بأماكن انتشارها، ومن ثم ضبط الرقابة على تلك المناطق ومحاصرتها والقضاء عليها. وبذلك قد نجحت في السيطرة على تهديدات تجار المخدرات.

التساؤل الثاني: ما مدى تقييم آليات ومبادرات شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات؟

- أوضحت نتائج الدراسة أن الشرطة قد نجحت في متابعة تطبيق أفراد المجتمع والتزامهم بالإبلاغ عن تجار ومروجي المخدرات في المناطق التي يتواجدون فيها.
- تمكنت الشرطة من حصر نقاط الضعف في أساليب مكافحة انتشار المخدرات وتطوير أساليب وآليات حديثة أكثر فعالية.
- تمكنت الشرطة من تحديد الأولويات والوقت بوصفهما من العناصر الهامة التي تعتمد عليها في المكافحة.
- كما تمكنت الشرطة من الاستعانة بكافة وسائل الاعلام سواء التقليدية أم الحديثة الرقمية في شرح وتوضيح خططها للسيطرة على انتشار المخدرات في مجتمع الامارات، ومن ثم تنوع البرامج الإعلامية التي ترفع مستوى الوعي الاجتماعي بخطورة انتشار المخدرات سواء على الفرد المتعاطي أو الأسرة أو المجتمع بصورة عامة.
- استطاعت أجهزة الشرطة المنوطة بعمليات المكافحة من اعداد كوادر مدربة وذات كفاءات عالية للتعامل مع تجار المخدرات ومروجيها.
- إن وجود إدارة لمكافحة المخدرات بالقيادة العامة لشرطة الشارقة قد أسهم بفعالية في التدخل السريع لمكافحة انتشار المخدرات.

التساؤل الثالث: ما أهم المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات؟

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن من المعوقات التي تواجه شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات تدني مستوى الوعي بكيفية التعامل مع مشكلة المخدرات من قبل بعض أفراد المجتمع.
- تنوع وتضارب مصادر المعلومات حول مناطق انتشار المخدرات وتواجد المروجين والتجار.
- عدم الاعتماد بشكل كاف على التكنولوجيا الرقمية والأساليب الحديثة في إدارة عمليات المكافحة.
- ضعف التفاعل من قبل بعض مؤسسات المجتمع الأخرى ذات العلاقة بالتعامل مع المخدرات.
- نقص الإمكانات المادية والمعلوماتية لدى إدارة المكافحة بشرطة الشارقة.
- الروتين وتعقد الإجراءات يمثل أحد المعوقات التي حالت دون القدرة على الاستقلالية في اتخاذ القرارات بشأن عمليات الضبط لتجار المخدرات والمروجين.

توصيات الدراسة

- من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن صياغة بعض التوصيات من أهمها ما يأتي:
- ضرورة أن تهتم وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي بتطوير برامج توعوية توضح للجمهور في مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية النوعية والعمرية بخطورة المخدرات. وهو الأمر الذي أكدته النتائج المتعلقة بالآليات والمبادرات التي تستخدمها شرطة الشارقة في مكافحة انتشار المخدرات، أن الشرطة تستعين بكافة وسائل الاعلام في توضيح خططها للسيطرة على تجارة المخدرات.
- أن تتبنى إدارة مكافحة المخدرات بشرطة الشارقة وضع استراتيجية شراكة مع جميع المؤسسات المجتمعية المحلية ذات العلاقة بمكافحة انتشار المخدرات، والتعاون المشترك بين هذه الجهات لمواجهة المشكلة. وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة من أن شرطة الشارقة تبنت مبادرات شراكة مع المجتمع للتدخل والسيطرة على تجارة المخدرات في المجتمع.
- تدريب العاملين في مجال مكافحة المخدرات على أحدث الوسائل والأساليب التكنولوجية لتفعيل جهودهم في مكافحة المخدرات وسرعة القبض على المروجين والتجار. حيث أوضحت النتائج أن هناك نقصاً في الإمكانات المادية والمعلوماتية لدى إدارة مكافحة المخدرات بشرطة الشارقة.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفين أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم

بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

المراجع

إبراهيم، حسين، تاريخ (2014) *الإسلام السياسي*، مكتبة النهضة المصرية، ط7، الجزء الأول.

الأمم المتحدة، (2021)الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، تقرير

البداينة، ذياب (2010) *عوامل الخطورة في البيئة الجامعية*، منشورات المجلس الأعلى للشباب، عمان.

جبريل، أيمن،(2015) العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية ودورها في عودة مدمني المخدرات المتعالجين إلى تعاطي المخدرات بعد تلقيهم العلاج، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، جامعة مؤتة، الأردن..

حسين، سلمى عبد الرحمن، علي، نجوى حسن.(2018) كمياء المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية وطرق مكافحتها في ضوء برنامج مقترح نفسي – ديني لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، *المجلة الالكترونية الشاملة* متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (7).

حسيني، هناء (2016). العوامل الأسرية المؤدية إلى ادمان المخدرات لدى الفتيات، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي، بولغامة، الجزائر .

الحيالي، وليد ناجي (204). قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، *15*(29).

خالد، باسعيد محمد،(215) المخدرات وثقافة التهريب في الحدود الغربية الجزائرية: دراسة في الأبعاد وأساليب المواجهة 2000-2005، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

الخزاعلة، عبد العزيز،(2003) *الجوانب الاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات في الأردن: دراسة ميدانية، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.*

الدخيل، عبد العزيز (2005) *ادمان الكحول: المشكلات والحلول*، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض.

الدغيش، محمد بن مسفر (2010) دور المرأة في الوقاية من المخدرات في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على العاملات بالشؤون الوقائية بالمديرية العامة لمكافحة المخدرات بالرياض، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

الدمرداش، عادل، (1982)، *الإدمان مظاهره وعلاجه*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت.

سامي، عبد المجيد (1998) *معجم مصطلحات علم النفس*، دار الكتاب المصري، ط4، القاهرة.

السويدي، أمل(2017) ظاهرة الإدمان المشروع وخصائص متعاطي المخدرات المترددين على المراكز العلاجية بدولة الامارات العربية المتحدة، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

شتا، السيد علي(1999) *نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع*، مكتبة الاشعاع، القاهرة.

صادق، فاطمة، الآثار النفسية للإدمان على المخدرات، مجلة دراسات التربوية والنفسية، 2014.

الطاهر، على الوسيلة (2013) ملامح في القيادة الإدارية والمبادئ الخلقية في الشرطة، مطبعة الشرطة، الخرطوم.

الطائي، آلاء (2019) المشكلات التي تواجه العاملات في الشرطة النسائية: دراسة ميدانية في امارة الشارقة، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *16* (1).

عبد الرضا، أياد (2006) دور مصر في النظام الشرق أوسطي وآفاقه المستقبلية، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة بغداد.

عبد القادر، نوبيات (2006) اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات: دراسة استكشافية على شباب ولاية ورقلة، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، جامعة قاصدي، مرباح، ورقلة، الجزائر.

عبد المحمود، عباس أبو شامة(2006) مفهوم الشرطة الاجتماعي: الفلسفة والنظرية والتاريخ، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، جامعة العلوم الأمنية الرياض.

العشماوي، السيد متولي (1414) الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان، *المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب 1*، الرياض.

العنزي، مناور عبيد(2020) العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لانتكاسة مدمني المخدرات: دراسة ميدانية على الأخصائيين العاملين في مجمع الأمل الطبي بمدينة الرياض، *مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة*، .

الكركي، نسرين(2017) أثر العوامل الاجتماعية على ادمان المخدرات، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية* ، *26* (2).

لمين، بن عروس محمد(2021) الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، *مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، *6* (4)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.

المركز الوطني للتأهيل بإمارة أبو ظبي، التقرير الإعلامي للمركز 2017 http://www.nrc.ae

مصطفى، إبراهيم (1972) *المعجم الوسيط*، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة،.

المعايطة، حمزة عبد اللطيف كريم (2017) ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، *العلوم التربوية*، ج3(3).

المهدي، خالد حمد(2013)، *المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية*، وحدة الدراسات والبحوث، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر.

الهاشمي، عبد الناصر عزوز(2005) التنشئة الاجتماعية الأسرية والادمان على المخدرات: دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة، الجزائر، *رسالة ماجستير (غير منشورة)*، الجامعة الأردنية، عمان.

وزارة الداخلية (2019) مجتمع الشرطة، جهود متواصلة لمكافحة المخدرات، (152).

al-Kharṭūm.
Al-Ṭā'ī, Ālā' (2019) al-mushkilāt allatī tuwājihu al-'āmilāt fī al-Shurṭah al-nisā'īyah : dirāsah maydānīyah fī Imārat al-Shāriqah, Majallat Jāmi'at al-Shāriqah lil-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah, 16 (1).
Al-Umam al-Muttaḥidah, (2021) al-Hay'ah al-Dawlīyah li-murāqabat al-mukhaddirāt, taqrīr
Bd almḥmwd, 'bās abw shāmh (2006) mfhwm alshrṭh alājtmā'y : alflsfh wālnẓryh wāltārykh, Risālat dktwrāh (ghyr mnshwrh), Jāmi'at al'lwm al-Amnīyah al-Riyāḍ.
Ganglee & Other "Social Learning and Structural factors in Adolescent Substance Use, western Criminology Review, 5, (1),2004.
Ḥusayn, Salmá 'Abd al-Raḥmān, 'Alī, Najwá Ḥasan. (2018) kmyā' al-mukhaddirāt wa-āthāruhā al-nafsīyah wa-al-Ijtimā'īyah wa-ṭuruq mukāfaḥatihā fī ḍaw' Barnāmaj muqtaraḥ nafsī – dīnī ladá ṭālibāt Jāmi'at al-Amīrah Nūrah bint 'Abd al-Raḥmān, al-Majallah al-iliktrūnīyah al-shāmilah muta'addidah al-Ma'rifah li-Nashr al-Abḥāth al-'Ilmīyah wa-al-tarbawīyah, (7).
Ḥusaynī, Hanā' (2016). al-'awāmil al-usarīyah al-mu'addīyah ilá admān al-mukhaddirāt ladá al-Fatayāt, Risālat mājistīr (ghayr manshūrah), Qism al-'Ulūm al-ijtimā'īyah, Kullīyat al-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah, Jāmi'at al-Jīlānī, bwlghāmh, al-Jazā'ir.
Ibrāhīm, Ḥusayn, Tārīkh (2014) al-Islām al-siyāsī, Maktabat al-Nahḍah al-Miṣrīyah, ṭ7, al-juz' al-Awwal.
Jibrīl, Ayman, (2015) al-'awāmil al-ijtimā'īyah wa-al-iqtiṣādīyah wa-al-nafsīyah wa-dawruhā fī 'Awdah mudminī al-mukhaddirāt almt'āljyn ilá ta'āṭī al-mukhaddirāt ba'da tlqyhm al-'ilāj, Risālat duktūrāh (ghayr manshūrah), Jāmi'at Mu'tah, al-Urdun, 2015.
khālid, bās'yd Muḥammad, (215) al-mukhaddirāt wa-thaqāfat al-tahrīb fī al-ḥudūd al-Gharbīyah al-Jazā'irīyah : dirāsah fī al-ab'ād wa-asālīb al-muwājahah 2000-2005, Risālat duktūrāh (ghayr manshūrah), Kullīyat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-'Ulūm al-ijtimā'īyah, Jāmi'at Abī Bakr Balqāyid, Tilimsān, al-Jazā'ir.
Limīn, ibn 'Arūs Muḥammad (2021) al-Dawr wa-al-makānah al-ijtimā'īyah fī al-mujtama', Majallat al-'Ulūm al-qānūnīyah wa-al-Ijtimā'īyah, 6 (4), Jāmi'at Zayyān 'Āshūr bāljlfh, al-Jazā'ir.
Madrine,K, " Behavior Disorder Related to Drug Abuse Among Secondary School Students in Kenya", Journal of Education and Practice,6(19),2015..
Matthew Bacon, Desistance from criminalization: police culture and new directions in drugs policing, An International Journal of Research and Policy Volume 32, 2022 - Issue 4
Matthew, Schieltz, "Youth and Drug Abuse", http://www.ehow.com/about_6605579_youth-drug-abuse.html.2010.
Monique Marks & Simon Howell, Cops, drugs and interloping academics: an ethnographic exploration of the possibility of policing drugs differently in South
Muṣṭafá, Ibrāhīm (1972) al-Mu'jam al-Wasīṭ, al-Maktabah al-Islāmīyah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, al-Qāhirah,.
Robinson D, 'From Drinking to alcoholism: A sociological Commentary", New York: Jhonwiley and Sons, 1976.
Rsmussen D, "Addiction Treatment: Theory and Practice", London, Sage Publication.INC, 2000.
Ṣādiq, Fāṭimah, al-Āthār al-nafsīyah ll'dmān 'alá al-mukhaddirāt, Majallat Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 2014.
Sāmī, 'Abd al-Majīd (1998) Mu'jam muṣṭalaḥāt 'ilm al-nafs, Dār al-Kitāb al-Miṣrī, ṭ4, al-Qāhirah.
Shitā, al-Sayyid 'Alī (1999) Naẓarīyat al-Dawr wa-al-manẓūr al-Ẓāhirī li-'Ilm al-ijtimā', Maktabat al-Ish'ā', al-Qāhirah.
Wizārat al-dākhilīyah (2019) mujtama' al-Shurṭah, Juhūd mutawāṣilah li-mukāfaḥat al-mukhaddirāt, (152).
Ziad El-Khatib, Celina Herrera, Giovanna Campello, Elizabeth Mattfeld and Wadih Malouf, The Role of Law Enforcement Officers/Police in Drug Prevention within Educational Settings—Study Protocol for the Development of a Guiding Document Based on Experts' Opinions, International Journal of Environmental Research and Public Health,2021.

Reference:

Abd al-Qādir, nwbyāt (2006) Ittijāhāt al-Shabāb Naḥwa ta'āṭī al-mukhaddirāt : dirāsah istikshāfīyah 'alá Shabāb Wilāyat Warqalah, Risālat mājistīr (ghayr manshūrah), Jāmi'at qāṣdy, mrbāḥ, Warqalah, al-Jazā'ir.
Abd al-Riḍā, Ayād (2006) Dawr Miṣr fī al-niẓām al-Sharq Awsaṭī wa-āfāquhu al-mustaqbalīyah, Risālat mājistīr (ghayr manshūrah), Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Baghdād.
Africa, Police Practice and Research, An International Journal, Vol.17, Issue 4, 2016.
Al-'Anzī, Munāwir 'Ubayd (2020) al-'awāmil al-ijtimā'īyah wa-al-iqtiṣādīyah al-mu'addīyah lāntkāsh mudminī al-mukhaddirāt : dirāsah maydānīyah 'alá al'khṣā'yyn al-'āmilīn fī Majma' al-Amal al-ṭibbī bi-madīnat al-Riyāḍ, Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi'at al-Manṣūrah,.
Al-'Ashmāwī, al-Sayyid Mutawallī (1414) al-jawānib al-ijtimā'īyah li-ẓāhirat al-Idmān, al-Markaz al-'Arabī lil-Dirāsāt al-Amnīyah wa-al-Tadrīb 1, al-Riyāḍ.
Al-Badāyinah, Dhiyāb (2010) 'awāmil al-khuṭūrah fī al-bī'ah al-Jāmi'īyah, Manshūrāt al-Majlis al-A'lá lil-Shabāb, 'Ammān.
Alblooshi,H,Hulse,G,El Kashef,A,Al Hashmi,H,Showky,M,Al Ghaferi,H…Tay,G, " the Pattern of Substance Use disorder in the United Arab Emirates in 2015: results of National Rehabilitation Center Cohort Study. Substance Abuse Treatment Prevention and Policy,11, (19),2016.
Aldghysh, Muḥammad ibn Musfir (2010) Dawr al-mar'ah fī al-wiqāyah min al-mukhaddirāt fī al-mujtama' al-Sa'ūdī : dirāsah maydānīyah 'alá al-'āmilāt bi-al-Shu'ūn al-wiqā'īyah bi-al-Mudīrīyah al-'Āmmah li-mukāfaḥat al-mukhaddirāt bi-al-Riyāḍ, Risālat mājistīr (ghayr manshūrah), Jāmi'at Nāyif lil-'Ulūm al-Amnīyah, al-Riyāḍ.
Al-Dimirdāsh, 'Ādil, (1982), al-Idmān maẓāhiruhu wa-'ilājuh, al-Majlis al-Waṭanī lil-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, 'Ālam al-Ma'rifah, al-Kuwayt.
Al-Dukhayyil, 'Abd al-'Azīz (2005) admān al-kuḥull : al-mushkilāt wa-al-ḥulūl, Mu'assasat al-Malik Khālid al-Khayrīyah, al-Riyāḍ.
Al-Hāshimī, 'Abd al-Nāṣir 'Azzūz (2005) al-tanshi'ah al-ijtimā'īyah al-usarīyah wālādmān 'alá al-mukhaddirāt : dirāsah maydānīyah 'alá 'ayyinah min al-mudminīn alkhāḍ'yn ll'lāj bi-Markaz frāntz Fānūn al-Bulaydah, al-Jazā'ir, Risālat mājistīr (ghayr manshūrah), al-Jāmi'ah al-Urduníyah, 'Ammān.
Al-Ḥayālī, Walīd Nājī (204). Qiyās al-takālīf al-mālīyah lt'āty al-mukhaddirāt fī al-Urdun, al-Majallah al-'Arabīyah lil-Dirāsāt al-Amnīyah wa-al-Tadrīb, 15 (29).
Al-Karakī, Nisrīn (2017) Athar al-'awāmil al-ijtimā'īyah 'alá admān al-mukhaddirāt, Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Insānīyah, 26 (2).
Al-Khazā'ilah, 'Abd al-'Azīz, (2003) al-jawānib al-ijtimā'īyah li-ẓāhirat ta'āṭī al-mukhaddirāt fī al-Urdun : dirāsah maydānīyah, Abḥāth al-Yarmūk, Silsilat al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah.
Al-Ma'āyiṭah, Ḥamzah 'Abd al-Laṭīf Karīm (2017) Ẓāhirat ta'āṭī al-mukhaddirāt wa-āthāruhā fī ḥudūth al-jarīmah fī ḍaw' ba'ḍ al-mutaghayyirāt al-dīmūghrāfīyah, al-'Ulūm al-Tarbawīyah, j3 (3).
Al-Mahdī, Khālid Ḥamad (2013), al-mukhaddirāt wa-āthāruhā al-nafsīyah wa-al-Ijtimā'īyah wa-al-iqtiṣādīyah fī duwal Majlis al-Ta'āwun li-Duwal al-Khalīj al-'Arabīyah, Waḥdat al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth, Markaz al-ma'lūmāt al-jinā'īyah li-mukāfaḥat al-mukhaddirāt li-Majlis al-Ta'āwun li-Duwal al-Khalīj al-'Arabīyah, al-Dawḥah, Qaṭar.
Al-Markaz al-Waṭanī llt'hyl bi-Imārat Abū Ẓaby, al-taqrīr al-I'lāmī lil-Markaz 2017 http : / / www. nrc. Ae
Al-Suwaydī, Amal (2017) Ẓāhirat al-Idmān al-mashrū' wa-khaṣā'iṣ mt'āty al-mukhaddirāt almtrddyn 'alá al-marākiz al-'ilājīyah bi-Dawlat al-Imārāt al-'Arabīyah al-Muttaḥidah, Risālat duktūrāh (ghayr manshūrah), Jāmi'at Mu'tah, al-Karak, al-Urdun.
Al-Ṭāhir, 'alá al-wasīlah (2013) Malāmiḥ fī al-Qiyādah al-Idārīyah wa-al-mabādi' al-khuluqīyah fī al-Shurṭah, Maṭba'at al-Shurṭah,